

شرح سنن الترمذي كتاب الصلاة ٦٦

عبدالله السعد

باب ما جاء في الانصراف عن يمينه وعن شماله. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اما بعد فقال الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى حدثنا قتيبة وكتيبة هو ابن سعيد ابن جميل - [00:00:01](#) انه طريف ابو وجع السقفي وهو ثقة سبت وقد مضى علينا فيما سبق مرارا وتكرارا وزكرت فيما سبق انه ليس هناك في الكتب الستة من اسمه كتيبة وهي كتيبة ابن سعيد هذا. فكل ما فكلما مضى عليك في الكتب الستة - [00:00:21](#) من اسمه كتيبة فهو كتيب ابن سعيد هذا الذي معنا فليس هناك في كتب الستة غيره. وهو ثقة ثبت حافظ من الطبقة العاشرة في عام اربعين ومائتين وقد خرج له الجماعة - [00:00:39](#) قال حدثنا ابو الاحوص وهو سلام ابن سليم الحنفي ابو الاحوص الكوفي وهو من الطبقة السابعة وتوفي في عام تسعة وسبعين ومئة. وقد خرج له الجماعة وابو الاحوص متفق على انه ثقة - [00:00:55](#) وواضح انه ثقة متقن كما قال يحيى ابن معين. وقال العجل انه ثقة صاحب سنة. ووثقه غيرهم من الحفاظ وابو الاحوص مكسب من الحديث والغالب على حديثه الاستقامة فهو كما قال يحيى ابن معين انه سقة متقن - [00:01:13](#) وقد مر علينا فيما سبق عن سماك ابن حرب وسماك ابن حرب هو ابن اوس ابن خالد الذهني البكري ابو الكوفي وهو من الطبقة واقعة وتوفي في عام ثلاثة وعشرين ومئة. وقد خرج له مسلم وبقية اصحاب السنن - [00:01:37](#) وسماك بن حرب قد اختلف فيه الحفاظ فهناك من ضعفه فسفيان الثوري وعبدالله ابن المبارك وهناك من صدق وقال انه صالح الحديث كما قال ذلك العجلي انه جائز الحديث وكما قال ايضا يعقوب نشيبة السدوسي - [00:01:58](#) على تفصيل في حديثه ليعقبن شيبة كما سوف يأتي فيما بعد بمشينة الله. وهناك من وثق يا يحيى ابن معين وهناك من ظلعف خاصة في عكرمة وهناك ايضا من ضعفه فيما حدث به اخيرا - [00:02:20](#) وشباك الراجح ان حديثه ينقسم الى اقسام القسم الاول اذا كان شيخه ليس عكرمة مولى ابن عباس وذلك لانه ليس بالمتقن في روايته عن عكرمة فكما قال شعبنا الحجاج لو شئت ان اقول له عن ابن عباس لقال عن ابن عباس - [00:02:43](#) ولذلك قال العجلي انه ربما وصل الشيء عن عتمة وقال يحيى ابن معين انه اسند احاديث لم يسندها غيره. ويعني بذلك رواية عن عكمة عن ابن عباس كما قال ابن المديني ان الرواية عن عكرمة خاصة مضطربة - [00:03:11](#) وكذلك ايضا قال بمثل هذا القول يعقوب ابن شيب السدوسي فالوا اذا لم يكن شيخ عكرمة وانما كان شيخه غيره كما في هذا الحديث مثلا قبيس ابن هل او اذا روى عن احد الصحابة - [00:03:34](#) كما روى كثير عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه نعم واذا كان الراوي عنه ممن سمع منه قديما لانه رحمه الله قد طالت قد طال عمره فتغيب في نهاية عمره - [00:03:49](#) فما ذكر ذلك شيب السدوس فحمل كلام من تكلم فيه كعبدالله ابن مبارك على ما حدث به اخيرا نعم فاذا كان راوي عنه ممن سمع منه قديما كشعبة واستوغي فحديثه هنا يكون اصح من باقي حديثه - [00:04:09](#) اذا توفر هذان الشرطان الشرط الاول الا يكون شيخ عتمة والشوط الثاني ان يكون واوي عنه ممن سمع منه قديما. واما القسم الثاني من اقسام حديثه اذا لم يكن شيخ عتمة ايضا وكان الراوي عنه ممن سمع منه اخيرا كلاحوص سلام - [00:04:31](#) ومن كان في طبقتة فحديثه هنا يكون حسنا طبعا الاول يعتبر جيد وقد خرج له مسلم عدة احاديث في صحيحه فالقسم الاول يعتبر

جيد واما الثاني فحديثه يكون حسنا واقصد واعني بالجيد ما دون الصحيح - [00:04:53](#)

كلمة جيد هذا اسناد جيد هذه تختلف. هذه العبارة يختلف المقصود بها باختلاف من يطلقها. فهناك من يطلقها ويعني بها الصحة وهناك من يطلقها ويعني بها الحسن وهناك من يطلق او يعني بها ما بين الصحة والحسن. وانا اقصد - [00:05:16](#)
جيد ان دون الصحيح فوق الحسن نعم القسم الثاني من حديثه كما ذكرنا اذا لم يكن شيخ عكرمة وكان واوي عنه ممن سمع منه اخيرا الاحوص سلام ابن الحنفي - [00:05:36](#)

لان الحفاظ قد تكلموا كما ذكرت قبل قليل في من حدث عنه اخيرا وذلك بسبب تغير سماك ابن حرب وهذا التغير ليس بالتغير الشديد وانما هو تغير يسير حصل له لان الغالب على حديثه هو الاستقامة وله احاديث قليلة اخطأ فيها - [00:05:53](#)
فهذا هو القسم الثاني من اقسام حديثه واما القسم الثالث من اقسام حديثه اذا كان شيخه عكرمة فهذا القسم هو القسم السادس من حديثه وهذا القسم ينبغي ان يتأني فيه كثيرا فقد يكون الاصل في هذا الحديث الذي رواه عن عكرمة عن ابن عباس قد يكون الاصل فيه انه مرسل ولكنه اسند - [00:06:14](#)

لان روايته عن عكمة كما تقدم مضطربة. وكما تقدم عن شعبة ابن الحجاج رحمه الله انه قال لو شئت ان اقول له عن ابن عباس قال عن ابن عباس وكما قال يحيى ابن معين انه اسند حديثا يسندها غيره. وكما قال العجلي انه ربما وصل - [00:06:43](#)
حديث عن عكرمة فغويت عن ائمة ينبغي ان يتأني فيها اذا لم يأتي دليل يدل على ان هذا الخبر الصواب انه موصل اذا لم يأتي دليل يدل على ان الصواب في هذا الخبر مرسل - [00:07:03](#)

واستقام هذا الحديث الذي رواه فهنا قد يقبل هذا الحديث ويكون حسنا او صالحا واما اذا طلب سماك في رواية عن عكرمة فمضى اوصل ومضى وصل فهذا ينبغي الا يثبت وينبغي الا يحسن - [00:07:22](#)
هو كما تقدم احيانا يضطرب في روايته عن عكمة واما القسم الرابع من اقسام حديثه وهو القسم الاخير اذا اجتمع في روايته ان يكون شيخ عكمة وظاوي عنه من سمع منه قديما. فهذا هو القسم الرابع من اقسام حديثه - [00:07:45](#)

والقسمين الاخيرين فيهما ضعف والعمل على القسم الاول والثاني هذا هو العمل نعم وقد مضى علينا سابقا وبالذات في اوائل دوس الترمذي سماك بن حو عن قبيصة بن خلب وقبيص ابن - [00:08:07](#)
هو الطائي وقميص هذا من التابعين لانه قد روى عن ابيه ولم يذكر في ترجمته راويا له عفاوا لم يذكر في انه روى عن غير ابيه البخاري وابن ابي حاتم في الجوف التهديد لم يذكروا انه روى عن غير ابيه. كما ان ايضا ابن المديني ومسن الحجاج - [00:08:25](#)

بانه ليس هناك راويا عنه الا سماك ابن حوض فسماك تفوض برواية عنه وهو ايضا تفوض بالرواية عن ابيه وقبيصة انه غلب هو مقل وليس بالمكث من الحديث. فليس له من الاحاديث فيما وقفت عليه الا خمسة احاديث. كما في السنن من خلال - [00:08:52](#)
وحدة الاشراف وكما في ايضا مسند الامام احمد ومعجم الطبراني فلم يذكر له الا خمسة احاديث حديث الباب واحد منها وذكروا ابن حزم في رسالته في عدد مغويات الصحابة يزكم كل صحابي وكم روى من الحديث - [00:09:17](#)

فبدأ اولاً باصحاب الالف وهم السبعة اللي رووا اكثر من الفين حديث. ثم بعد ذلك باصحاب العفو من كان دون الالفين ثم بعد ذلك من روى دون ذلك الى ان ذكر اصحاب نعم من روى مئات من الاحاديث دون الالف ثم ذكر اصحابه - [00:09:39](#)
العشرات اذا عندكم من روى حديثا واحدا. فذكر قبيص ابن خلد وذكر له احدى عشر حديثا احدى عشر اذا ويبدو فيما ويبدو والله اعلم ان هذا بالمكور. ان هذا بالمكوز - [00:10:02](#)

وان العقب ليس له الا خمسة احاديث. نعم وقميص ابن غلب قد اختلف فيه الحفاظ فهناك من جهله وهناك من وثق اختلفوا فيه على قولين هناك من وثق وهناك من جهله - [00:10:21](#)
الذين وثقوه هم العجلي فقال فذكر عفاوا في كتابه وقال ثقة وذكره ابن حبان في كتابة ثقات ايضا. واما من جهلة فابن المديني حكما في تجهيده وقال انه مجهول وذكره - [00:10:36](#)

البخاري في التاريخ الكبير وسكت عليه وذكره ابن ابي حاتم في الجوف والتعديل وايضا سكت عليه. وبالنسبة لسكوت البخاري لا

يفيد شيئا في طالب لكن هو في الجملة تقوية لكن لا يعني سكوت توفيق - [00:10:59](#)

لانه رحمه الله في التاريخ الكبير سكت عن اناس عن اناس من الثقات المشاهير وسكت عن اناس مختلف فيهم اختلافا كبيرا كعبد الله دهيئة وسكت عن اناس ضعفاء فهو في الطرف الكبير نادرا ما يتكلم على واوي وانما يتكلم على العلة التي تكون في الخبر -

[00:11:16](#)

يذكر احيانا احاديث رواه هذا الراوي ثم يبين علل هذا الغضب او اذا كان هناك اختلافا في اسم الراوي ذكره. او بالذات يذكر فيما

يتعلق بالسماع وعدمه. يقول مثلا هذا غاوي سامع من فلان وفلان او لم يسمعهم فلان ولا من فلان - [00:11:41](#)

فهو بالذات مهتم بذلك ويبدو انه كانه تعمد ان لا يذكر كلام الحفاظ على هواة الحديث فالمادة عنده وهو من كبار الحفاظ. لكن ذكر

شيئا اخر هو مهم جدا وبالذات فيما يتعلق بعلم الاحاديث فكتاب التاريخ الكبير كتاب علل. وكذلك ايضا - [00:12:02](#)

ويذكر خلافي اسمه غاوي ويذكر ايضا سماعه انه سمع فلان او لم يسمع من فلان فسكوته ما يفيد في الغالب كبير شيء في الغالب وان

كان هو تقوية الجملة لان المحدث اذا سكت عن الحديث هذا يعتبر نوعا ما تقوية لهذا الحديث - [00:12:28](#)

لكن لا يعتبر توثيق واما بالنسبة لابن ابي حاتم فقد ذكر في مقدمة كتاب الجوف والتعديل انه يسكت عن اسماء وذلك لانه لم يقف

على كلام في فلذلك يسكت عليهم. فيعتبر قببصة عندما سكت عليه يعتبر عنده مجهول فلم يقف فيه - [00:12:49](#)

على كلام نعم لكن طبعا الراجح في في قببصة انه مجهول. وانه ليس بالمشهور. وذلك لانه لم يوثق واخباره ليست بالمال والمشهورة

لكن ومع ذلك انه لا بأس به ومع ذلك انه لا بأس به. وذلك لامور. اولا ان الاحاديث الخمسة التي - [00:13:08](#)

كلها مستقيمة. فاول هذه الاحاديث الحديث الذي معنا وهو حديث مستقيم كما سوف يأتي وثاني هذه الاحاديث قد وثاني هذه

الاحاديث مر علينا فيما سبق وهو ان ان قببصه عن ابيه نواه الرسول عليه الصلاة والسلام كان يأخذ يمينه بشماله في الصلاة. ولا شك

ان هذا متواتر عن الرسول عليه الصلاة والسلام. واما الحديث - [00:13:33](#)

فقد رواه احمد وابو داود والطبراني وغيرهم ان رجلا قال للرسول صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان في صدري شيء من طعام

النصرانية فقال لا يحتنكن في صدرك شيء ضاعت فيه النصرانية - [00:14:00](#)

وهذا الحديث لا شك انه ان معناه قد جاء في كتاب الله عز وجل في قوله تعالى وطعام الذين اتوا الكتاب حل لكم. فهذا رجل سأل

الرسول عليه والسلام عن طعام النصراني وان في نفسه شيء من ذلك. فقال له الرسول عليه الصلاة والسلام لا يكون في نفسك شيء اي

حرج وتردد. من - [00:14:21](#)

طعام ضاعت فيه النصرانية اي ذبحه النصراني فهذا المعنى وهو ان طعام اهل الكتاب حل لنا قد جاء في القرآن كما هو معلوم. واما

الحديث الرابع هو ان الرسول عليه الصلاة والسلام ذكر الصدقة ثم قال لا يأتين احدكم في يوم القيامة - [00:14:41](#)

حاملها لها يعظ. وهذا الحديث قد جاء وقد ثبت في الصحيح. هذا الحديث قد ثبت في الصحيح. واما الحديث الخامس هو ما

رواه الطبراني في مواجهة كبير ايضا من من طريق قببصة - [00:15:04](#)

اخو من توفيق محمد فيما اظن؟ نعم من طريق محمد ابن جابر عن سماك عن قببص ابن عن ابيه ان واسطة وسام سئل هل هناك

وقت تمنع فيه الصلاة؟ فقال لا الا عند طلوع الشمس وعند غروبها فانها تطلع بين - [00:15:20](#)

عينين شيطان وتغرب بين قرنين شيطان وهذا الحديث وان كان فيه محمد النجاشي والشحيمي وهو لا يحتج به الا ان معناه قد جاء

ايضا في احاديث اخرى فهل الاحاديث التي رواها احاديث مستقيمة - [00:15:38](#)

والامر الثاني ان هناك من وثق كما تقدم كالعجل وابن حبان والامر طبعا وان كان العجل عنده شيء من التساهل وابن حبان ايضا عنده

شيء من التساهل لكن ايضا توثيقهم لا يلغى - [00:15:58](#)

ثم الامر الثالث ان ربيصه انه لمن التابعين واسم الستر والعدالة في حق التابعين اكثر منه في حق غيرهم فهذه الاشياء الثلاثة تفيد

بانه لا بأس به. ولذلك قد صحح له ابن عبد البو - [00:16:12](#)

حديث وحسن له غيبه كالبغوي والنووي فالمقصود انها قببصة لا بأس به وان كان هو فيه جهالة وليس بالمشهور. وذلك لاستقامة

حديثه. عن ابيه وهو خلد وغلب هذا اختلف في اسمه فقليل ان غلب هذا لقب وان اسمه يزيد ابن كناعة وقيل - [00:16:33](#) غير ذلك فذكر البخاري مسلم وغيره من اسمه يزيد نعم بالمدينة والمقاوم ومسلم ذكر ان اسمه يزيد ابن كناعة وقال الكلبي وابن سعد ان اسم الهلب ابن يزيد ابن عدي ابن كناعة. فاختلف في اسمه - [00:17:02](#)

على هذين القولين نعم وسواء كان اسمه يزيد او ان اسمه الهلب فهو صحابي وقد جزم بصحته علي ابن المديني وابن سعد وغيرهم من اهل العلم ممن جزم بصحته وقد صوح ببعض هذه الاحاديث التي - [00:17:25](#)

كوتها قبل قليل انه رأى الرسول عليه الصلاة والسلام يفعل يفعل كيت وكيت فهو من الصحابة الاجلة رضي الله تعالى عنهم جميعا نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمنا فينصرف على جانبيه جميعا على يمينه وعلى شماله - [00:17:48](#) نعم اما الحكم على هذا الاسناد فهذا الاسناد اسناد حسن لا بأس به لما تقدم. هذا الاسناد اسناد حسن ولا بأس به لما تقدم قبل قليل وقد خرج هذا الحديث ابو داود الطيالسي في مسنده وعبد الرزاق في مصنفه وابن ابي شيبه ايضا في مصنفه والامام احمد -

[00:18:09](#)

في المسند وعبدالله بن الامام احمد وكذلك ايضا ابو داود وابن حبان والبيهقي وغيرهم ممن خرج هذا الحديث كلهم طبعا خواجهون من طريق سماك ابن حوض كلهم خرجوه من طريق سماك ابن حرب من طرق متعددة - [00:18:31](#)

نعم قال ابو عيسى وفي الباب عن عبدالله بن مسعود وانس وعبدالله بن عمرو وابي هوية رضي الله تعالى عنهم جميعا قال ابو عيسى حديث ظلم حديث حسن طبعا كما تقدم لنا فيما سبق ان الحسن عند الترمذي هو الحديث الذي بين - [00:18:51](#)

الحديث الذي جمع ادنى شروط القبول. وبين الحديث الضعيف الواضح الضعف. فعند في الغالب ان الحديث الحسن هو الحديث الذي الذي فيه ضعف واما الحديث الذي ثبت عنده سواء كان باصح اسناد او جمع ادنى شروط القبول فيحكم عليه في الغالب بانه حسن -

[00:19:14](#)

صحيح واما الحديث اذا كان دون ذلك اي لم تتوفوا فيه شروط القبول وانما فيه ضعف الغالب يحكم عليه بانه حديث حسن وهذا في الغالب ليس قاعدة مضطربة هذا في الغالب ليس قاعدة مضطربة - [00:19:34](#)

واحيانا قد يتوقف في الحديث في حكم عليه بانه حديث حسن. فهذا الحديث كما تقدم هو اسناد حسن واسناد صالح بما تقدم ذكره قد قواه الترمذي فقال وعليه العمل عند اهل العلم انه ينصرف على جانبيه - [00:19:51](#)

ان شاء عن يمينه وان شاء عن يساره وقد صح الاموال عن النبي صلى الله عليه وسلم. ففي كلامه هذا الذي بعد الحديث هذا يفيد تقوى هذا الحضر نعم. اما ما يتعلق بفقته هذا الحديث فهذا الحديث شاقه الترمذي حتى يبين - [00:20:08](#)

كيفية الانصراف وفي الباب عدة احاديث كما اشاروا الى ذلك الترمذي لكن اختيار لهذا الحديث انه جمع ما بين الاحاديث الواردة في الباب فهناك حديث جاء فيها بانه الرسول عليه الصلاة والسلام كان ينصرف على يمينه. وهناك حديث جافية بانه كان ينصرف كثيرا

على يساره. فهذا الحديث - [00:20:30](#)

شامل لكلا الحديثين فلذلك شاطح الترمذي كما تقدم ان كلا الامرين قد صحا عن الرسول عليه الصلاة والسلام فثبت في الصحيحين من حديث الاعمش عن عمارة ابن عمير عن اسود بن يزيد ان عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال لا يكون للشيطان حظ في صلاتكم

يرى المصلي - [00:20:54](#)

انه لا ينصرف الا عن يمينه. وقد رأيت الرسول عليه الصلاة والسلام كثيرا ما ينصرف عن يساع به فهذا الحديث فيه ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان ينصرف على جانبيه لكن كثيرا ما كان ينصرف ايضا عن يساره. واخذ مسلم - [00:21:24](#)

في صحيحه ابن حبان ايضا في صحيحه من حديث السدي عن انس ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان ينصرف عن يمينه فهذا يفيد بان كلا الامرين مشروعين وكلاهما سنة وان الاولى ان يطبق المصلي او عفوا الامام الذي يؤم الناس الاولى به ان يطبق الى

الامرين - [00:21:43](#)

واذا سلم عن يمينه وعن يساره واراد ان ينصرف ينصرف عن يمينه ينصرف طبعا للناس واحيانا اذا اراد ان ينصرف فلينصرف على

يساره. لان هذا هو السنة وقد صح كلا الامرين عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:22:11](#)

المسألة الثانية في هذا الحديث هو ما تقدم لنا فيما سبق من احكام التسليم وذلك ان هناك من اهل العلم ممن قال بانه يوفى صوته في احد التسليمتين اما يجعل الاولى اظفى او الثانية اوفى. كلاهما هذا قال - [00:22:29](#)

فيه او قال به بعض اهل العلم لكن لم يثبت شيء من هذا في السنة وانما الذي ثبت في السنة ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان كان يسن عن يمينه وعن يساره ولم ينقل انه كان يجعل - [00:22:47](#)

عن اليمين اظفى من التي عن اليسار المسألة الثالثة في التسليم هو في كيفية التسليم من حيث اللفظ الذي ثبت في السنة كما في حديث ابي اسحاق السبيعي عن ابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه كان يسلم عن يمينه فيقول السلام عليكم ورحمة الله وكان يسلم عن يساره فيقول السلام عليكم ورحمة الله - [00:23:02](#)

واما زيادة بركاته وبركاته فهذه جاءت في حديث عبد الله ابن مسعود ايضا في طرق اخرى وجاءت ايضا في حديث عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن حزم لكن كلا الزيادتين شاذتين - [00:23:33](#)

وقد بينت هذا فيما سبق وانما الصواب الذي ثبت هو انه كان عليه الصلاة والسلام يقول السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله وقد وقع اختلاف الاحاديث هل كان يقول وبركات على اليمين فقط دون اليسار؟ او كان يقول على اليسار دون اليمين او كان يقول على اليمين واليسار - [00:23:52](#)

لكن سواء كان على اليمين او اليسار هذه الزيادة اي وبركاته شادة. ولم تصح مرفوعة عن الرسول صلى الله عليه وسلم المسألة الرابعة هو انه يجوز الاقتصار على تسليمه واحدة - [00:24:16](#)

وذلك لثبوت هذا عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم. فقد ثبت عند ابن خزيمة وغيره من حديث القاسم عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تسلم تسليما واحدة وثبت هذا عن انس وقد مر علينا هذا فيما سبق. فثبت عن الصحابة ولم يعلم بينهم خلاف كما قال ابن رجب رحمه الله - [00:24:38](#)

فثبت عنهم التسليم الواحدة. واما الاحاديث المرفوعة في ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يسلم تسليمه واحدة فلم يصح منها شيء. وقد ضعفها علي ابن المدين والعقيل وكذلك ايضا ابن عبد ودار قطني. وابن القيم كل ضعفوا - [00:25:05](#)

الاحاديث الموثوقة في التسليم الواحدة وانما ثبت هذا عن الصحابة فقط وكما ذكرت ان ابن رجب رحمه الله قال لم ينقل خلاف بين الصحابة في ذلك. ونقل ابن المنذر ان ليس هناك خلاف بين - [00:25:22](#)

من اهل العلم في صحة صلاة من اقتصوا على تسليمه واحدة فعلى هذا نتسمى الاولى فرض والثانية سنة. ان سلمها الانسان فهذا هو الغالب على الرسول عليه الصلاة والسلام. ويقتصر على - [00:25:41](#)

كلمة واحدة فهذا قد ثبت عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم المسألة الخامسة في التسليم هو ان السنة في التسليم ان اذا سلم ان يلتفت على يمينه حتى يرى بياض خده. خده من الجهة اليمنى لمن كان عن اليمين - [00:25:56](#)

واذا سلم على اليسار يلتفت حتى بياض خده حتى بياض خده من جهة اليسار وهذا قد جاء في حديث اسماعيل من محمد عن عام ابن ابي وقاص عن ابيه وهو عند مسلم في صحيحه - [00:26:19](#)

فهذا بعض المسائل المتعلقة بالتسليم. وبقي علينا بعض المسائل من الدوس السابق لم اذكرها ولعل اعيد هذه المسائل فيما سبق وبسرعة واذكر ما لم اذكره فيما سبق. فاقول في الدوسة الماضي مر علينا ماذا يقال بعد - [00:26:36](#)

التسليم سوف يذكر بابا اخر في الازكار التي تقال بعد التسليم فزكوت فيما سبق ان الذي يقال بعد التسليم من الصلاة هو على قسمين اما ان يكون هذا دعاء واما ان يكون هذا ذكر - [00:26:54](#)

وان الازكار ايضا هي على قسمين اما ان يكون هذا قراءة قرآن واما ان يكون هذا استغفار وتهليل وتسبيح وتحميد وتكبير وكذلك ايضا اما ان يكون هذا الذي يقال بعد الصلاة المفروضة وهذا هو الاصل. واما ان يكون بعد النافلة. واما ان يكون بعد النافلة -

واما ان يكون هذا بعد طلعت الفجر او صلاة المغرب او يكون بعد باقي الصلوات فاما بالنسبة ما يقال بعد الصلاة من دعاء فاقول بالنسبة للدعاء الذي يقال في هذا الموضوع وهو عند الانصراف او بعد الانصراف - [00:27:46](#)

هذا ينقسم الدعاء الذي ورد الى ثلاثة اقسام. اما ان يكون هذا الدعاء قبل السلام مسألة الاستعاذة بالله من عذاب القبر فتنة المسيح الدجال وما شابه ذلك كما في حديث ابي هريرة. فهذا قبل السلام واما ان يأتي النص على ان - [00:28:12](#)

على ان يقال هذا الدعاء بعد التسليم مثل ما مضى علينا في اه حديث صهيب الذي رواه الامام احمد وغيره انه الرسول عليه الصلاة والسلام كان اذا سلم يقول كلمات يحرك شفتيه بكلمات فعندما سئل قال اقول لهم بك اصول وبك اجود وبك اقاتل - [00:28:30](#)

وهذا جاء انه كان يقوله في ايام خيبر او في ايام حنين نشيد. المقصود ان هذا الدعاء ثبت ان يقال بعد التسليم وله مناسبة وهو مناسبة القتال والجهاد او ما جاء في حديث البواء ابن عازب مع في حديث البوابة ابن عازب الذي رواه الامام مسلم وابن خزيمة انه كان يقول اللهم - [00:28:54](#)

عذابك يوم تبعث عبادك وعند ابن خزيمة حين ينصرف يقول اللهم قنا عذابك يوم تبعث عبادك قال حين ينصرف هذا لفظ ابن خزيمة فهذا الدعاء جاء النص على انه بعد التسليم. واما ان يأتي الدعاء ولم يأتي فيه التنصيص لا قبل التسليم ولا بعده - [00:29:23](#)

فهذا ينظر ان كان هناك قرينة تدل على انه قبل يكون قبل. وان كان هناك قرينة تدل على انه بعد يكون بعد ومن جملة القضايا ان ان يقال فيه انه يقال دبر الصلاة من جمعة القواعد اذا ذكر في هذا الدعاء انه يقال دبر الصلاة - [00:29:46](#)

كما جاء في حديث حديث ابي عبد الرحمن جبل عن معاذ بن جبل انه قال اني احبك فلا تدعن ان تقول في دبر كل صلاة يا معاذ اني احبك فلا تدعن ان تقول في - [00:30:05](#)

يدوب كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك فالدبر طبعاً لا شك انه شامل لما قبل التسليم او بعده وذلك ان الدبر يصدق ان يكون متصلاً بالشيء. نهاية الشيء ومتصلاً به. ويصدق ان يكون منفصلاً عن الشيء - [00:30:18](#)

ان كان في نهايته لا يكون منفصلاً عنه وكثيراً ما يستعمل دبر الصلاة بمعنى بعد التسليم كثير ما يستعمل الشعر عليه الصلاة والسلام دبر الصلاة بمعنى بعد التسليم. وذلك في احاديث التسبيح - [00:30:38](#)

قال من قال دبر الصلاة سبحان الله والحمد لله والله اكبر الى اخره ولا شك ان التسبيح هو التحميد هذا دبر هذا بعد التسليم من الصلاة. كذلك ايضاً من حافظ على قراءة اية الكرسي دبر كل صلاة. ولا شك ان هذه بعد التسليم - [00:30:56](#)

وكذلك المعوذات دبر الصلاة وهذا ايضاً بعد التسليم. فكثير مما يستعمل الدبر بمعنى يستعمل الشارع دبر الصلاة بمعنى بعد التسليم منها فاذا حديث معاذ ابن جبل اللهم قنا عذاب عفوا حديث معاذ ابن جبل اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك هذا والله اعلم انه بعد التسليم والامر في هذا سهل - [00:31:13](#)

ويشيب نعم واما ما يتعلق بالاذكار فاول ما يقول الانسان هو الاستغفار ثلاثاً كما جاء في حديث شداد عن ابي اسماعيل عن ثوبان وهو في صحيح مسلم مضى علينا عند في الدوس الماضي - [00:31:36](#)

لكن في حديث ثوبان وقع خلاف بين عضوات على الازاعي رواه الوليد بن مسلم وعبد الحميد عن الازاعي بلفظ كان اذا انصرف من الصلاة يقول استغفر الله ورواه عبدالله بن المبارك وابو المغيرة وغيرهم عن الازاعي بلفظ كان اذا اراد ان ينصرف من الصلاة - [00:31:53](#)

قال ذلك وجاء في رواية عند ابن خزيمة كان يجعل ذلك قبل التسليم. هذه الرواية الاخيرة هذه شاذة. ولا تصح وانما الرواية الصحيحة اما كان اذا اراد ان ينصرف من الصلاة او اذا انصرف من الصلاة - [00:32:21](#)

ورواية اذا اراد ان ينصرف رواها خمسة. والرواية كان ورواية اذا انصرف من الصلاة رواها اثنان وهي التي وقعت عند مسلم وفيما يبدو لي والله اعلم ليس بين الروايتين اختلاف. وذلك ان معنا الرواية الثانية كان اذا اراد ان ينصرف من الصلاة بمعنى والله اعلم اذا اراد ان - [00:32:42](#)

استقبلهم يعني قبل ان يستقبلهم كان يقول ذلك وذلك لانه جاء في حديث عاصم بن سليمان عن عبد الله ابن الحارث عن عائشة انه

كان اذا سلم يقول اللهم ان تسلم ومنك السلام وفي حديث - [00:33:01](#)

توبة انا استغفرت ثلاثا ثم اللهم انت اسلم ومنك السلام فدل حديث عائشة رضي الله تعالى عنها على ان هذا بعد التسليم. فيجمع ما

بين هاتين الروايتين بالانصراف هو المقصود باستقبال الناس - [00:33:18](#)

قبل ان ينصرف اي قبل ان يستقبل الناس. وكان اذا انصرف من الصلاة يعني اذا سلم واذا اراد وقبل ان ينصرف يعني قبل ان يستقبل

الناس. نعم فيستغفل ثلاثة ثم يقول اللهم انت اسلمت وباركت يا ذا الجلال والاکرام. ثم بعد ذلك يهمل لا اله الا الله وحده لا

شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:33:33](#)

لا حول ولا قوة الا بالله ناخذ ما جاء في حديث عبد الله بن الزبير او ما جاء في حديث المغيرة ابن شعبة وحديث عبد الله بن الزبير

يتفق مع حديثه في التهديد لكن بينما اختلاف بعض العبارات فاما ان يقال في شأن هذا الاختلاف ان - [00:33:55](#)

هذا هذا ثابت وهذا ثابت يعني هذا مضمي يقال وهذا مضمي يقال. واما ان يجمع بينهما وهذا هو الافضل انه يجمع ما بين حديث

عبدالله بن الزبير وحديث المغيرة بن شعبة - [00:34:13](#)

فالالفاظ التي اتفق عليها طبعاً هذي تذكر والالفاظ التي اختلف فيها تجمع فلا حول ولا قوة الا بالله لا نعبد الا اياه مخلصاً له الدين هذه

تضاعف في حديث عبد الله بن الزبير وحديث البيضة - [00:34:28](#)

نعم في حديث لا ينفذ ذا الجد منك الجد ايضاً يذكر في نفس الانتهاء في نفس التهليل عندما ينتهي الانسان من صلاته فالمقصود

يذكر ما جاء في الحديثين وهذا لعله هو العقب والله اعلم. نعم ثم بعد ذلك يسبح يهمل وقد مر علينا ان - [00:34:44](#)

صفات ان الصفات اربعة التي جاءت عن الرسول عليه الصلاة والسلام. اما ان يسبح ثلاثة وثلاثين ويحمد ثلاثة وثلاثين ويكبر اربعة هذا

جاء في حديث كعب ابن عجرة عند مسلم واما ان يجعل تمام المئة لا اله الا الله وهذا جاء في حديث ابي هريرة انه مسلم واصل

حديث البخاري - [00:35:06](#)

عن ابي هريرة واما ان يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ولا اله الا الله والله اكبر خمس وعشرين سبحان الله خمسة وعشرين

والحمد لله خمسة وعشرين والله اكبر خمسة وعشرين ولا اله الا الله خمسة وعشرين. كما جاء هذا في حديث كثير في حديث محمد

ابن سيرين عن كثير ابن افلح عن - [00:35:26](#)

اه عن ابي ايوب الانصاري وهذا صحيح رواه النسائي وغيره وجاء ايضاً هذا في حديث عبد الله بن عمر واما ان يقال نعم سبحان الله

عشراً والحمد لله عشراً والله اكبر عشراً. كما جاء في حديث عطاء بن سبيع نبيه عن عبد الله بن عمر. وهذا قد جاء ايضاً في الصحيح -

[00:35:48](#)

وهو عشراً عشرة. ويبدو والله اعلم ان لعل الحكمة في الاختلاف في هذا هو ان الانسان قد يكون مستعجلاً احياناً من ان الانسان قد

يكون مستعجل احياناً فيقتصر على الاقل على الرواية التي فيها الاقل. وهو مثلاً التسبيح والتحميد والتكبير - [00:36:15](#)

ايش معنى عشوة نعم واما ما يتعلق بقراءة القرآن فالذي ثبت هو اية الكرسي والمعوذتين هذا الذي ثبت. واما قراءة قل هو الله احد

فهذه لا قدر الله اعلم انها لم تثبت كما تقدم لنا في اقصى الروايات في حديث عقبة بن عامر هو قراءة المعوذتين. وفي كثير من

الروايات يقول اعوذ - [00:36:35](#)

رب الفلق وقل اعوذ برب الناس فهذا جاء في كثير من الروايات واما الرواية تقول اما رواية زيادة قل هو الله احد فهذه جاءت في

بعض الروايات وفيها ضعف فهذا ما يتعلق بالتسبيح هذا سوف يأتي فيما بعد في باب اخر بوب عليه - [00:36:59](#)

الترمذي فيما بعد بمشيتة الله ولعل يقف عند هذا هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:37:24](#)